

جاء في القرآن ما نصّه: " إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ " (البقرة 159). وقد نصّ الانجيل الأمر قائلاً: "إذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ، 'اسْمَعُوا سَمْعًا... نَادِ بِصَوْتِ عَالٍ. ارْفَعْ صَوْتَكَ كَبُوقٍ... اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَاكْرِزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلخَلِيقَةِ كُلِّهَا." لذلك كواجب علينا لإظهار حقّ الله، ومن محبتنا لكل اخوتنا المسلمين، نحن نكتب لك هذه الرسالة.

يعتقد المسلمون عامّة أنّ الكتاب المقدّس (التوراة والانجيل) قد حرّف وتبدّل. ولكننا سنبرهن لك أنّه من المستحيل للكتاب المقدّس أن يكون قد حرّف.

البرهان التاريخي:

البرهان الأول الذي يثبت عدم تغيير الكتاب المقدّس هو تاريخي. إسأل نفسك هذا السؤال: هل تغير الكتاب المقدّس قبل النبي محمد أم بعده؟ طبعاً، لا يمكن أن يكون الكتاب المقدّس قد تغير قبل النبي محمد وإلا لكان القرآن قد تحدّث عن التغيير ليوصي المسلمين والعالم أجمع كي لا يقرأوا كتاباً محرّفاً. ولكنّ القرآن اكرم الكتاب المقدّس

رسالة الكتاب المقدّس:

إنّك على لا شيء حتى تعرف رسالة التوراة والانجيل وتقيمها، أي تؤمن وتعمل بها.

وهذه هي رسالة الله:

الكتاب المقدّس يعلمنا أن كل الناس خطاة: "الْجَمِيعُ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَالِحًا لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ... لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ. إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ" (رومية 3: 12، 23). وهذا يعني أن الانسان الخاطيء سينزل إلى جحيم النار إلى أبد الأبد، ولا يستطيع الانسان أن يخلص نفسه. ولكنّ الله أحب العالم جداً حتى أنه أرسل المسيح إلى العالم ليخلص الناس من الخطية والهلاك، ويعطيهم الحياة الأبدية.

إذا يا عزيزي المسلم، بحسب شهادة القرآن نفسه، وجب عليك أن تقرأ التوراة والانجيل وتتبع الرّب يسوع المسيح فتؤمن مصيرك الأبدى لأن ليس بأحد غيره الخلاص. ما هو رد فعلك؟

وشدّد أنه كتاب الله، لذلك حتّى العالم على قراءته قائلاً: "قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُفِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ" (المائدة 68). وأيضاً، ماذا بالنسبة لمخطوطات الكتاب المقدّس التي وجدت فلسطين وسوريا ومصر والتي يرجع تاريخ كتابتها إلى ما قبل الاسلام؟ إنّها تطابق الكتاب المقدّس الذي بين أيدينا الآن تطابقاً كلياً!

وإن كنت تعتقد أن الانجيل قد تبدّل بعد عهد النبي محمد، إسأل نفسك هذا السؤال: كيف يمكن أن يحدث ذلك؟ لقد كانت نسخ الكتاب المقدّس تُعد بالآلاف بعد القرن السابع، منشورة في أيدي كل المسيحيين في أنحاء العالم، في كل بلد وأمة، ولا يزال عدد كبير من تلك النسخ نفسها محفوظاً في عدد من المتاحف الكبرى. ولا نعجب أنّ كل تلك النسخ توافق بعضها البعض موافقة كليّة. لذلك كل من يقول أنّ الكتاب المقدّس قد تحرّف فهو ينكر التاريخ، وهذه علامة جهل مبيّن.

شهادة القرآن:

يشهد القرآن في العشرات من آياته عن صحّة التوراة والانجيل، ولكننا سنقتبس منها

الآيات التالية: "وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ... التَّوْرَةُ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ... وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ" (المائدة 43-46). ويشدّد القرآن على أنّ الكتاب المقدّس هو سنة الله التي لا يستطيع احد أن يحرّفها، فيقول: "سَنَّةٌ مِّن قَدَرٍ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا نَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا" (الإسراء 77)، وأيضاً "وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ" (الإنعام 34). القرآن يشهد للتوراة والانجيل بأعظم كلمات الشهادة ويصفها بالعبارات السامية مثل: "هدى ونور للعالمين، موعظة للمتقين، حكم الله، سنة الله، كلمات الله." ومن ثمّ يشدّد الله بأنّه عل كل شيء قدير وبأنّه لا يستطيع أحد أن يغيّر أو يبدّل كلمات الله أو سنّته. فكيف يتجرأ الانسان على أن يناقض الله نفسه؟ وعندما يقول بعض المسلمين أنّ الكتاب المقدّس قد حرّف، فهذا إتهام مغرض ضد الله أنّه لم يكن قادراً على أن يحفظ كلماته وسنّته من التغيير والتبديل والتحريف. فهل أنت مستعدّ عل أن تقف أمام الله وتوجّه له التهمة الشنيعة هذه؟

(Testimonianza del Corano)

هل عندك أسئلة أو استفسارات عن ما قرأته؟

مواقع انترنت مفيدة:

[www.answering-islam.org/Arabic](http://www.answering-islam.org/Arabic)  
[www.islameyat.com](http://www.islameyat.com)  
[www.call-of-hope.com](http://www.call-of-hope.com)

أيضاً، راديو تورينو الكتابي يقدم البرنامج الإذاعي لقاء معك" باللغة العربية ولمدة نصف ساعة. يبث البرنامج يومي الجمعة والاثنين 7,30 مساءً على 97.9 FM.

الكتاب المقدس يعلمنا أن كل الناس خطاة: "الجميع زاعوا وفسدوا معاً. ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحداً... لأنه لا فرق. إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله" (رومية 3: 12، 23). وهذا يعني أن الإنسان الخاطيء سينزل إلى جحيم النار إلى أبد الأبد، ولا يستطيع الإنسان أن يخلص نفسه. ولكن الله أحب العالم جداً حتى أنه أرسل المسيح إلى العالم ليخلص الناس من الخطية والهلاك، ويعطيهم الحياة الأبدية.

إذا يا عزيزي المسلم، بحسب شهادة القرآن نفسه، وجب عليك أن تقرأ التوراة والانجيل وتتبع الرب يسوع المسيح فتؤمن مصيرك الأبدى لأن ليس بأحد غيره الخلاص. ما هو رد فعلك؟

(Testimonianza del Corano)

هل عندك أسئلة أو استفسارات عن ما قرأته؟



مواقع انترنت مفيدة:

[www.answering-islam.org/Arabic](http://www.answering-islam.org/Arabic)

[www.islameyat.com](http://www.islameyat.com)

[www.call-of-hope.com](http://www.call-of-hope.com)

أيضاً، راديو تورينو الكتابي يقدم البرنامج الإذاعي لقاء معك" باللغة العربية ولمدة نصف ساعة. يبث البرنامج يومي الجمعة والاثنين 7,30 مساءً على FM 97.9.

# شهادته القرآن

الآيات التالية: "وعندهم التوراة فيها حكم لله... التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون... وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين" (المائدة 43-46). ويشدد القرآن على أن الكتاب المقدس هو سنة الله التي لا يستطيع احد أن يحرّفها، فيقول: "سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنةنا تحويلاً" (الإسراء 77)، وأيضاً "ولا تبدل لكلمات الله" (الإنعام 34). القرآن يشهد للتوراة والانجيل باعظم كلمات الشهادة ويصفها بالعبارات السامية مثل: "هدى ونور للعالمين، موعظة للمتقين، حكم الله، سنة الله، كلمات الله." ومن ثم يشدد الله بأنه على كل شيء قدير وبأته لا يستطيع أحد أن يغير أو يبدل كلمات الله أو سنته. فكيف يتجرأ الإنسان على أن يناقض الله نفسه؟ وعندما يقول بعض المسلمين أن الكتاب المقدس قد حرّف، فهذا إتهام مغرض ضد الله أنه لم يكن قادراً على أن يحفظ كلماته وسنته من التغيير والتبديل والتحريف. فهل أنت مستعد على أن تقف أمام الله وتوجه له اللّهمة الشّبيعة هذه؟

وشدد أنه كتاب الله، لذلك حت العالم على قرأته قائلًا: "قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل" (المائدة 68). وأيضاً، ماذا بالنسبة لمخطوطات الكتاب المقدس التي وجدت فلسطين وسوريا ومصر والتي يرجع تاريخ كتابتها إلى ما قبل الاسلام؟ إنها تطابق الكتاب المقدس الذي بين أيدينا الآن تطابقاً كلياً!

وإن كنت تعتقد أن الانجيل قد تبدل بعد عهد النبي محمد، إسأل نفسك هذا السؤال: كيف يمكن أن يحدث ذلك؟ لقد كانت نسخ الكتاب المقدس تُعد بالآلاف بعد القرن السابع، منشورة في أيدي كل المسيحيين في أنحاء العالم، في كل بلد وأمة، ولا يزال عدد كبير من تلك النسخ نفسها محفوظاً في عدد من المتاحف الكبرى. ولا نعجب أن كل تلك النسخ توافق بعضها البعض موافقة كلية. لذلك كل من يقول أن الكتاب المقدس قد تحرّف فهو ينكر التاريخ، وهذه علامة جهل مبین.

شهادة القرآن:

يشهد القرآن في العشرات من آياته عن صحّة التوراة والانجيل، ولكننا سنقتبس منها

جاء في القرآن ما نصّه: "إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون" (البقرة 159). وقد نصّ الانجيل الأمر قائلًا: "إذهب وقل لهذا الشعب، اسمعوا سمعاً... ناد بصوت عال. ارفع صوتك كيقوق... اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالانجيل للخليفة كلها." لذلك كواجب علينا لإظهار حق الله، ومن محبتنا لكل اخوتنا المسلمين، نحن نكتب لك هذه الرسالة.

يعتقد المسلمون عامة أن الكتاب المقدس (التوراة والانجيل) قد حرّف وتبدل. ولكننا سنبرهن لك أنه من المستحيل للكتاب المقدس أن يكون قد حرّف.

البرهان التاريخي:

البرهان الأول الذي يثبت عدم تغيير الكتاب المقدس هو تاريخي. إسأل نفسك هذا السؤال: هل تغير الكتاب المقدس قبل النبي محمد أم بعده؟ طبعاً، لا يمكن أن يكون الكتاب المقدس قد تغير قبل النبي محمد وإلا لكان القرآن قد تحدّث عن التغيير ليوصي المسلمين والعالم أجمع كي لا يقرأوا كتاباً محرّفاً. ولكن القرآن اكرم الكتاب المقدس